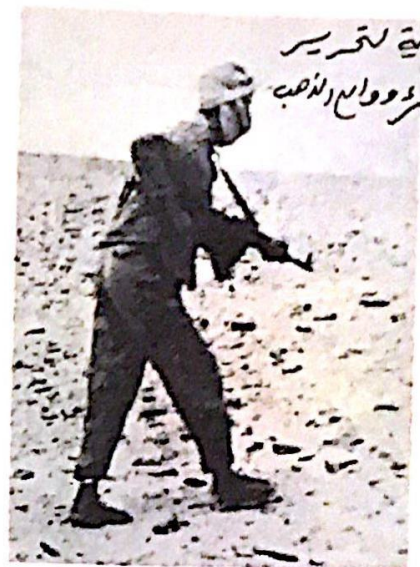


آفرتطورات الوضع في الساقية الحمراء ووادي الذهب ..

احالة القضية الى محكمة لاهاي تمييزاً جديداً للقضية



ميجل ليميريس
مرواح الذهب

في الثلاثين من كانون الأول الماضي عقدت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب اجتماعاً هاماً بحثت خلاله الأوضاع السياسية دولياً وعربياً ومحلياً . ولقد عقدت الجبهة مؤتمراً صحفياً في بيروت في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٤ وزعت خلاله نص البيان الذي صدر بعد هذا الاجتماع . ولقد ركز البيان في البداية على شرح المنجزات الدولية التي سجلتها اللجنة التنفيذية والمنجزات الدولية هي على العموم :-

ينطبع الوضع العالمي بالمنجزات الثابتة التي انت ثمرة متوجة لانجازات قوى التحرر (خاصة في أمريكا) ولتصاعد نضالات شعوب المسالم الثالث وتراس انظمتها الوطنية من اجل السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية لتصفية الشكل الجديد للاستعمار وفي الشق الآخر ، نتيجة ازدياد تآزم الأوضاع داخل المعسكر الامبريالي وتفكك وحدته وتزايد مد الشعوب الديمقراطية .

الاتجاه العالمي نحو الاستجابة لتغيرات الأوضاع وبروز عوامل جديدة اكثر من عديدة بتغيرات الاتجاهات والسياسات القومية الظروف . والمثال على هذا الاتجاه العالمي الجديد .. التلميحات الاخيرة في الخليج واورقيا والاتي نتيجة تزايد وعي الشعوب باهمية السيطرة على مواردها والتنشعة بمقابل تتل دول العالم الثالث .

الانجازات الباهرة التي حققتها الحركات الشعبية في العالم وخاصة في المستعمرات البرتغالية بامريكا . وقد اتسحت المحاولة العالمية بالظهور بلوجه جديدة حتى على النظام المنصري في روميسا حيث يحاول الان الظهور بمظهر الوطنية .

ظهور كتلة العالم الثالث العظيمة كقوة في مستوى تمثل ما ننته فعلا من القوى البشرية والطبيعية الضخمة وكانت تفرض نظرها التعملي على كل المنظمات الدولية وتفرض - وجهة نظرها في كل شيء ومن ورائها قواها العظيمة . هذه الجبهة التي تسمى اليها ونمنى لها المزيد من المعاطف بل تتكاتف في الساقية الحمراء من اجل ترسيخها وتقويتها وتقويض اعدائها . وعلى مستوى الاستعمار الاسود القديم وساحتنا الوطنية ، هناك مستجدات هامة في الامور :-

* على مستوى الاستعمار

لم يبق سوى الاستعمار الاسباني ينتسبنا بهذا

التميط من السيطرة ، وضرب في هذا الاتجاه المالكس للنازيخ والتجاوز دولياً ، يشن حرباً استعمارية من اقدم انواع الحروب واكثرها وحشية ضد شعب عربي في ارض عربية افريقية منمننة في ذلك لتسع شعبنا من تقرير مصيره بنفسه وبناء سيانته الكاملة على ارض وطنه الحرة .

ونتيجة للحرب الاستعمارية التي نغذيها من غيره بوصفه نظام تمييزية للامبريالية ونتيجة للنضالات الجماهيرية المتصاعدة التي يواجها داخل اسبانيا كنظام ديكتاتوري متعفن ، نتيجة لكل ذلك فقد اصبح يتخبط اكثر من اي وقت مضى في الازمات المخانقة من كل نوع وعلى كل الاصعدة . فاسبانيا الفاشية تعيش ازمة اقتصادية (تضخم وهبوط في قيمة لبيسطة وتناقص الصمود العمودي لاسمار المواد الاسبانية خاصة ...) كما تمنى من الازمات الاقتصادية الحادة (البطالة وهبوط مستوى المعيشة والاضرابات والمظاهرات العمالية والظلمية ..) زيادة على الازمة السياسية الكبرى التي تنخر هرم النظام الفاشي الاسباني ناهجك عن الاحزاب والمنظمات التي تتنوى وتتكل يوماً استناداً لتقريب ساعة الخلاص وتوجه الاحداث ...

ثورة شعبنا هذه التي ما تنفك تتطور اتساعاً وعمقا وتنوعاً في اشكال النضال وتحافظ على استمراريتها رغم سلبات كثيرة في الأوضاع العالمية تجاهها . تلك السلبات التي سخرت الرجعية المغربية « العربية » في المغرب العربي الافريقي لتكريسها والعمل على زيارتها بعد ان عجز الاستعمار

الاوربي الاجنبي الاسباني في ذلك وفي اطار خط استعمارية اسبانية لخلق انماط للنورح التمييزية لا على المستوى الدولي فقط وفي اطار تعاليمها الرجعية والامبريالية بل على المستوى الوطني المتضام ويتخالف مع العناصر العميلة للاستعمار في التنازع مع الشيوخ العملاء وفي النهاية مع نوع من التمييز الملتصق والربى استعماري في محاولة لتسوية لحصار الجبهة الشعبية وازهارها بالمظهر السلمي المنظر نارة ومحاولة جرهما للسجاس الاستعماري اخرى ولكنه كان الفشل لا في محاولة حر الشعب ولكنه حتى لمحاولة ترتيب الاوضاع لصالح الاستعمار في اطار الاستقلال الداخلي .

ولقد قامت الرجعية المجاورة في اضافة مؤامرات جديدة الى سلسلة المؤامرات التاريخية المندرة مؤامراً شعبنا في فرض الغيبة عليه والتحصن بالسياسة واستغلال المكاسب التي ينتزعها بدمائه وذلك في الراي الافريقي والعربي على ان لديها ايمان في الجبهة الشعبية لاحالة القضية الى محكمة لاهاي وهنا تنبه الى ان الجبهة الشعبية .. تعتبر الادعاء بادرة جديدة للتزوير من اجل الحصول اغراض ضد شعبنا واستغلال مكاسب نضالاته وان الجبهة الشعبية لتعتبر احالة القضية الى محكمة لاهاي تمييزاً لها . ذلك ان الجبهة الشعبية لا تعتبر ان هناك نزاعاً قانونياً بل كل ما هناك شعب مستعمر من طرف استعمار فاشي ذا رجعي امبريالي يكالغ من اجل انتزاع في المصير والاستقلال . وفي ذات الوقت تقوى عسكرياً باستيراد

من اسلحة الابادة والمرترقة السفاكين وتفوز ارض مجدداً بمجموعات من الضباط العسكريين الفاشيين الذين سبق لهم ان كانوا في الساقية الحمراء ووادي الذهب ليقوموا بالادارة الفعلية للمستعمرة ولا تتجج اسبانيا الفاشية في حملتها البائسة في نشر وترتكب جهام شعبي في محاولة للتغطية عن النضالات البطولية ، قامت بتفريعات مشبهوة المنظمة فتحاول ان تروج في صحافتها ان لها نصراً سرياً بالجبهة الشعبية ، وهنا نندد بهذا الازمة النامري ونفكر ان على اسبانيا التسليم بحق الشعب والاسقلال لشعبنا والاعتراض على طبعه الهدم والشرعية الجبهة الشعبية .

وصلاحة الساحة الوطنية هي التي جعلت لها تراجع عن التزامها امام الامم المتحدة على ان الاستثناء الذي كانت قد اعلنت عنه فوافقت رفع القضية الى لاهاي . حاولت الرجعية المغربية ذلك الملتصق بالامر في اطار الجبهة العام والمبتدل في نزع قضية شعبنا يده وطرحتها على المحكمة الدولية في انتظار

استشارية يمكن ان يدمم انظارها قرونا فاقمة . وهذا بعسده طموحات الكتالاب الرجعي المغربي وبنامرانه والمراهه الخمسة نجاء فضاها شعبنا المادلة والتي تلخص باجسال في ان الرجعية المغربية تريد ان تبقى ناكل مكتسباتنا ما دامت عاجزة والاستعمار في تصفية ثورة شعبنا . فحسب رغبة الرجعة يبقى شعبنا بجاهد وببوت والرجعية ناكل ثمار اسكباب دمانه وقد تطور التحالف الاستعماري الرجعي الذي وصل الى حد الانقاع على الهجوم العسكري المشترك الذي طبق عملياً في المنطقة الشمالية هكذا تحاول الرجعية انتزاع فعالية الارض المحررة بدماء الشهداء لحرمان شعبنا من فعالية هذه المناطق في الثورة .

وعلى مستوى الثورة وجهامنا : لقد ادهشت القوى الوطنية الاستعمار حتى الان، هذه القوى الوطنية التي احرزت اخيراً انتصارين تاريخيين يمكن ان يطبعنا تاريخنا الكفاحي وهما : - تعظيم الحزام الناقل للفوسفات وعقلوه الالكترونية . هذه العملية البطولية التي برهن بانجازها الانسان الصحراوي البدائي على قدرته العظيمة ارضي ما احده المقل والتكنولوجيا الغربية معتندا فقط على وسائله الخاصة (حطب + بنزين).

- بروز قوة النساء كمنصر وطني فلالو مرة في تاريخ وطننا المحتل تتجج مظهارة ببتل هذه الضخامة في التنظيم المحكم وتجنب كل احياء المدينة وتهاجم ثلاثة مراكز حساسة وتحقق كل اهدافها السياسية رغم ضخامة الجيوش الفاشية والاجهزة التمييزية واسلحة الفتك لدى المستعمر .

- ايجابيات المرحلة الوضع الراهن وسلبياته : لقد ظهر بالأمس ان الاستعمار لم يعد بإمكانه تحمل تكاليف الحرب الاستعمارية التي يشنها ضد شعبنا ومن المنتظر جدا ان تتحمل الرجعية المغربية دورها فيها ويشكل اكثر سفور . ولكن تدخل الرجعية سيكون الحل العميق لشكلنا مع الانظمة المغربية ما بعد الرجعية كما ان تدخلتها ستضيف عوامل جديدة نفتت تركيباتها وتساعد على كسب العناصر المتأهضة لها .

ومن ايجابيات الوضع الحالي كون جيوب كثيرة للاستعمار القديم قد صغيت ووجود كتل مناولة للاستعمار القديم (الوحدة افريقية ، حركة العالم الثالث) منها ما حسيناها الى جانبنا ومنها ما يتطلب منا مجهودات لكسبه والا اصبح السى جانب اعداء نورتنا الثائونين .

ما العمل ؟ :- على مستوى الطليعة : على الطليعة باعتبار انه لا مناسي لها على السلحة الوطنية ان تكون في مستوى كل المراحل والاحتفاظ بزماء المبادرة على كل الاصعدة وتجاوز الاجرار وراء الاحداث وعليها ايضا ان تتعب في السمر بالجماهير وان تكون حاضرة يوماً كطليعة .

- علينا المحافظة على تصاعد الهجمة الجماهيرية بالتوازي مع بناء القوى الذاتية بالتنظيم لفصان استمرارها .

- علينا عكس نضالات الجماهير على المستوى الدولي بشكل اكثر جدي .

جبهة عمالية عالمية موحدة في وجه التهديدات الامريكيتية

اصدر الاتحاد العام للعمال العرب والاتحاد العالمي لل نقابات ، بيانا يندد بالتهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة الامريكية ضد بلدان العالم الثالث وضد الجماهير العاملة في البلدان الراسمالية، ويدعون في البيان لليقظة والى القيام بنحركات ضد دعاوى الامبريالية . وفيما يلي نص البيان :

اتنا باسم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات ندعو جماهير العمال في العالم اجمع ان ياخذوا بالتهديدات الامريكية مآخذ الحد لان الامبريالية في صراعها للبقاء على مواقعها قد تلحا لاعمال انتحاريه ... اتنا ندعو لليقظة .. والمزيد من اليقظة والى القيام بنحركات ضد دعاوى الامبريالية .

اتنا ندعو الى حشد صفوف جموع حركتنا العمالية العالمية . ان ملايين العمال الذين يعتبروا الضحايا الاساسيين للاحتكارات والحكومات الراسمالية لقادرون اذا ما اتحدت صفوفهم على ردع التهديدات الامبريالية . على لحم اي عنوان . وعلى تحويل سلاح التهديد الى الذين يلوحون به . ان كل اشكال التنسيق بين اطراف الحركة النقابية لطلوية الان اكثر من اي وقت مضى .

ان عمال البلدان العربية الذين ناضلوا لسنوات طويلة ضد الاستعمار ومن اجل استرداد ثرواتهم الطبيعية والتصرف فيها بحرية . وعمال العالم الذين يستأمنون ويتضامنون معهم سيقفون معا سداً منيعاً امام اي تهديد او تشهير وذلك برفض سياسة التفاوض والتعاون لحل المسائل الاقتصادية والسياسية .

اتنا لندعو كل قوى التقدم والسلم في العالم ان تتحد في وجه تهديدات الامبريالية وان تدافع متحدة عن مكتسبات الشعوب وحقوقها الكامل في التصرف بحرية في ثروات بلادها .

امام الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجه العالم الراسمالي ، وكمحاوله يائسة للخروج من هذه الازمة بالقاء عبئها ومسئولياتها على الجماهير العاملة . وعلى الدول المنتجة للمواد الخام وخاصة البترولية منها ، فان الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، تصدر التهديد تلو التهديد ضد بلدان العالم الثالث وضد الجماهير العاملة في البلدان الراسمالية .

ووصلت هذه التهديدات الوقحة قمتها بما اعلته هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية اخيراً من أنهم سيلجأون لاحتلال مصادر النفط عسكرياً ، حتى يضمنون تدفقه على بلدان العالم الراسمالي . ان كيسنجر ومن يمثلهم من دوائر المال والشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات يودون ان يوقفوا عجلة سير التاريخ والتشديد من قبضتهم على ثروات الشعب حتى يضمنوا تدفق سيل الارياح الخيالية التي كانوا وظلوا حتى الان في اجزاء متعددة من العالم يجنونها من الاستغلال واستثمار خيرات هذه الشعوب .

ولكن عالم اليوم ليس عالم التقسيم الاستعماري (الكولونيالي) ولا هو عالم نهضة الراسمالية والامبريالية . انه عالم نهوض وتطور المعسكر الاشتراكي . عالم اتساع وصلابة عود حركة التحرر الوطني . عالم استناد الصراع الطبقي في البلدان الراسمالية . عالم الجبهة العالمية الموحدة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والاحتكار الراسمالي .